وأما قولهم إن سيبويه يساعدنا على أن الظرف يرفع إذا وقع خبرا لمبتدإ أو صفة لموصوف أو حالا لذي حال أو صلة لموصول أو معتمدا على همزة الاستفهام إلى غير ذلك فإنما كان كذلك لأن هذه المواضع أولى بالفعل من غيره فرجح جانبه على الابتداء كما قلنا في إسم الفاعل إذا جرى خبرا لمبتدإ أو صفة لموصوف أو حالا لذي حال أو صلة لموصول أو معتمدا على همزة الاستفهام أو حرف النفي فالخبر كقولك زيد قائم أبوه والصفة كقولك مررت برجل كريم أخوه والحال كقولك جاءني زيد ضاحكا وجهه والصلة كقولك رأيت الذاهب غلامه والمعتمد على الهمزة نحو أذاهب أخواك وحرف النفي نحو ما قائم غلامك وإنما كان ذلك لأن هذه الأشياء أولى بالفعل من غيره فلهذا غلب جانب تقديره بخلاف ما وقع الخلاف فيه وا أعلم .

القول في تحمل الخبر الجامد ضمير المبتدأ .

ذهب الكوفيون إلى أن خبر المبتدأ إذا كان اسما محضا يتضمن ضميرا